

المجلس 2 من شرح (تفسير الفاتحة وقصار المفصل) | برنامج

أصول العلم الرابع | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما بينت اصول العلوم. وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم اما بعد فهذا المجلس

الثاني في شرح الكتاب السابع من برنامج اصول العلم في سنة - [00:00:30](#)

ست وثلاثين واربعمئة والف سبع وثلاثين واربعمئة والف. وهو كتاب تفسير الفاتحة وقصار المفصل لمصنفه صالح بن عبدالله بن حمد

العصيمي. فقد انتهى من البيان الى قوله تفسير سورة الزلزلة. نعم. احسن الله اليكم - [00:00:50](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاللهم اغفر لنا

ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللمسلمين قلتم وفقكم الله تعالى في مصنفك في مصنفكم تفسير الفاتحة وقصار المفصل تفسير -

[00:01:14](#)

سورة الزلزلة عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال نزلت الى زلزلت الارض زلزالها وابو بكر الصديق رضي الله عنه قاعد فبكى

ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر؟ فقال ابكتني هذه السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لو انكم - [00:01:34](#)

لا تخطئون ولا تذبون لخلق الله تعالى امة من بعدكم يخطئون ويذبون فيغفر لهم. رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن

بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها - [00:01:54](#)

اخبارها بان ربك وحالها يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ذكر

الله تعالى ابتداء حال الارض يوم القيامة - [00:02:14](#)

قال اذا زلزلت النار زلزالها فرجت رجا شديدا واخرجت الارض مثقالها وهو ما تثقل به مما في بطنها فالقته على ظهرها كما قال تعالى

والقت ما فيها وتخلت. وقال الانسان مستعظما حالها ما لها. اي ما الذي حدث لها؟ وما عاقبته؟ ولا تكون - [00:02:34](#)

زلزلتها كلها الا يوم القيامة. ولا تكون زلزلتها كلها الا يوم يوم القيامة اعلام بان الزلزلة التي تكون يوم القيامة هي زلزلة كليا تختص

فيها الارض بتلك الحال. فالزلازل التي تطرأ في الارض نوعان - [00:02:54](#)

فالزلازل التي تطرأ في الارض نوعان احدهما زلزلة عامة تشمل الارض جميعا. زلزلة عامة تشمل الارض جميعا. وتكون يوم القيامة

فقط والآخر زلزلة خاصة تقع في ناحية من الارض دون غيرها. تقع في ناحية من الارض دون غيرها - [00:03:24](#)

وهي كل زلزلة قبل يوم القيامة. وهي كل زلزلة قبل يوم القيامة. فالزلازل التي الناس بين يدي الزلزلة الكبرى تكون مقيدة ببعض

جهات الارض وان والزلزلة التي توعد الارض كلها فتستغرق - [00:04:05](#)

جميع نواحيها هي زلزلة يوم القيامة. ومن طرائق الشرع في ذكر ما يحذر منه ويطلب مباحته انه يقدم من جنس اكبر اصغر يخبر

عنه ويدل عليه. كتقديم الزلازل الصغرى قبل الزلزلة - [00:04:32](#)

كبرى وتقديم الكسوف والخسوف قبل كسوف القمر والشمس يوم القيامة بمحو نورهما وسلبهما خاصتهما. وجعلهما مكوران في جهنم

وكالدجاجة الصغار بين يدي الدجال الاكبر المسيحي الدجال. ومقصود الشرع من هذا - [00:05:04](#)

الايقاظ والوعظ بان يوقظ النفوس من رقتها وينبهاها من غفلتها لتبتعد رضا بما تقدم من الشيء الصغير الدال على الامر الاعظم الكبير. ليحذره الانسان ويباعده. نعم. قلتم وفقكم الله يومئذ تحدث الارض اخبارها فتخبر بما عمل على ظهرها من خير - [00:05:34](#)

شروط ذلك بان ربك اوحى لها اي امرها ان تخبر به فلا تعصي فلا تعصي فلا تعصي امره. يومئذ يصدر الناس يقبلون بين الموقف والحساب اشتاتا اي اصنافا متفرقين ومقصود صرف ومقصود صرفهم ليروا اعمالهم فيريهم الله ما عملوا من الحسنات - [00:06:04](#)

والسيئات ويجازيه ويجازيهم عليها. فلمحسنهم النعيم المقيم ولمسيئهم العذاب الاليم. فمن يعمل مثقال ذرة وهو النملة الصغيرة خيرا يره ان يره ويرى ثوابه في الآخرة. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ان يره ويرى عقابه في - [00:06:24](#)

وروى النسائي في السنن الكبرى عن صعصعة رضي الله عنه انه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقول قال مرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. قال ما ابالي الا اسمع غيرها حسبي حسبي - [00:06:44](#)

واسناده صحيح. ذكر المصنف في تفسير قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة ان الذرة هي النملة الصغيرة وهو المعنى الذي تعرفه العرب في لسانها والمعاني المصطلح والمعاني المصطلح عليها باخرة مما - [00:07:04](#)

الكلمة العربية في وضعها وبيانها في معناها لا يفسر به القرآن. فمن قواعد التفسير ما ذكره ابن تيمية الحفيد والشاطبي ان القرآن لا يفسر بالمصطلح الحادث. ان القرآن لا يفسر بالمصطلح الحادث. فلا يقال في تفسير هذه الآية فمن يعمل مثقال ذرة - [00:07:24](#)

ان المراد بالذرة الوحدة الصغيرة التي تتكون منها المادة. لان هذا المعنى حادث لا تعرفه العرب الذين نزل القرآن بكلامهم فيحمل الكلام الوارد في القرآن على ما تعرفه العرب من المعاني. ثم ذكر - [00:07:54](#)

في تفسير الآية خيرا يره وشرا يره ان الرؤية حينئذ بامرین احدهما رؤية العمل والآخر رؤية الجزاء. احدهما رؤية العمل والآخر رؤية الجزاء فيرى العبد ما عمله من خير او شر مكتوبا في صحيفته ويرى - [00:08:14](#)

جزاءه عليه. نعم. احسن الله اليكم. قلت وفقكم الله تفسير سورة العاديات. بسم الله الرحمن الرحيم فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فائرن به نقعا فوثقن به جمعا ربه لك نود وانه على ذلك لشهيد. وانه لحب الخير لشديد. افلا يعلم اذا بعثر - [00:08:48](#)

ما في القبور وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لقبير. اقسام الله تبارك وتعالى بالخيل الجاريات في سبيل الله فقال والعاديات ضبحا اي العاديات عدو بليغا قويا يصدر عنه الطبح وهو صوت نفسها في جوفها عند اشتداد عدوها - [00:09:18](#)

فالموريات الموحدات بحوافرهن ما يقعن عليه من الاحجار قدحا فتقذح النار ويتوقد شررها من ضرب حوافرهن اذا عادون فالمغيرات المباغيات الاعداء بما يكره صبحا فانهم كانوا لا يغيرون على القوم اذا غزوا الا بعد الفجر. فتكون الغابة صباحا - [00:09:38](#)

فائرن به اي هيجنا واصعدنا بعدوهن وغارتهن نقعا وهو الغبار. اي توسطن براتبهن جمعا. وهم الاعداء الذين اغير عليهم والقسم بالخيل على تلك الاوصاف لاجل التهويل وترويع المشركين بما اعد لهم من الجهاد والنته. وجواب القسم - [00:09:58](#)

وقوله تعالى ان الانسان لربه لكنود اي لكفور لنعمة ربه وانه اي الانسان على ذلك الكفر لشهيد. في فلتان اقواله وافعاله فيبدو منه على لسانه وفي تصرفاته ما يتضمن الشهادة على نفسه بكفر نعمة بكفر نعمة ربه وانه اي الانسان - [00:10:18](#)

ولحب الخير لشديد لحب الخير وهو المال لشديد. اي كثير الحب له وحبه اياه وحمله على البخل به فصيره فقورا وذكر المصنف في تفسير قوله تعالى وانه لحب الخير لشديد ان الخير هنا - [00:10:38](#)

المال حمله حبه على الكفر به على البخل به فصيره كفورا. فانتج هذا الشر لانه خير باعتبار قصده لا باعتبار اصله. لانه خير باعتبار قصده اذا باعتبار اصله فان الخير نوعان. احدهما الخير المطلق - [00:10:58](#)

وهو ما يكون الخير فيه لاصله. وهو ما يكون الخير فيه لاصله. ومحله الامور الدينية والآخر الخير المقيد وهو ما يكون فيه الخير لقصده ومحله الامور الدنيوية. ومحله الامور الدنيوية. ومن الثاني - [00:11:30](#)

المذكور في الآية فالمقصود بالخير في الآية المال. وعد خيرا باعتبار قصده. اي فيما يحصل الانسان به من نفع نفسه ونفع غيره وقد

تنقلب تلك الخيرية الى سر. تنقلب تلك الخيرية الى شر - [00:12:02](#)

ما الذي يدل على ان المال قد ينقلب ان شاء الله قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم او لا اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. فكان من منشأ خسارته - [00:12:29](#)

المال على قلبه حتى الهاه ذكر الله عز وجل في آيات اخر فاذا غلب حب المال على القلب ولم ينتفع به العبد باخراجه في الوجوه الشرعية في نفع نفسه او غيره فانه ينقلب شرا - [00:12:54](#)

عليه وعدوا له. نعم. قلتهم وفقكم الله. ولهذا قال الله تحذيرا له وتخويفا. افلا يعلم هذا الكفور عقابه اذا بعثر ما في القبور اي اثر ما فيها واخرج الله الاموات منها. وحصل ما في الصدور فجمع واحصي ما فيها من كمائن - [00:13:14](#)

الخير والشر. ان ربهم بهم يومئذ لخبير. اي مطلع على اعمالهم ومجازيهم عليها وخص كفره بيوم القيامة حين تبعثر ويحصل ما في الصدور مع انه خبير بهم في كل وقت لان المراد الجزاء بالاعمال الناشئ عن علم الله بهم اطلاعه عليهم. ذكر المصنف - [00:13:34](#)

بتفسير قوله تعالى ان ربهم بهم يومئذ لخبير ما يدل على ان المراد بالخبر هنا هو خبر الجزاء ان المراد بالقبور هنا هو خبر الجزاء بما يجري على العبد من ثواب - [00:13:54](#)

او عقاب على عمله. وليس المراد بالخبر خبر العلم والاطلاع. فليس المراد بالخبر خبر علمي والاطلاع لان خبر الله باعمال الخلق لا يختص بيوم القيامة لان خبر الله للخلق لا يختص بيوم القيامة. فقوله تعالى ان ربهم بهم يومئذ لخبير اي خبير - [00:14:14](#)

مما لهم من جزاء في الثواب والعقاب. وهذا من اوضاع الخبر والعلم في القرآن الكريم انه يطلق ولا يراد به نوع العلم والخبر بل يراد به الجزاء على ما ذكر - [00:14:44](#)

معه من عمل كقوله تعالى في سورة البقرة وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم اي علم جزاء لا علم اطلاع فهو وان كان يدل على علم الاطلاع لكن يراد منه ما هو فوقه - [00:15:04](#)

هو علم الجزاء. لان علم الاطلاع لا يختص بالنفقة والنذر بل هو عام في جميع الافراد من الاعمال التي تصدر من الانسان. فلما خص المذكوران بايرادهما في الاية علم ان قوله فان الله يعلمه يعني علم جزاء عليه وهذا يفيد مدح المذكورين معه - [00:15:24](#)

فهو حث على الخلق ان ينفقوا النفقات وان يندروا النزول. فهذه الاية من دلائل ما يدل على ان من النذر ما هو مطلوب يتعبد الله عز وجل به لانه من محبوباته على ما تقدم بيان حقيقته في شرح ثلاثة - [00:15:54](#)

الاصول نعم احسن الله اليك. قلتهم وفقكم الله تفسير سورة القارعة بسم الله الرحمن الرحيم. القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش فاما من - [00:16:14](#)

موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه فامه هاوية. وما ادراك ما هي نار حامية. القارعة من اسماء يوم القيامة لانهما تفرع قلوب الناس وتزعجهم باهوالها. ولهذا عظم شأنها وهون - [00:16:34](#)

امرها بقوله القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة. فاي شيء هي هذه القارعة؟ واي شيء اعلمك بها؟ ثم ذكر المصنف وفقه الله ان الله عظم شأن يوم القيامة وهول امره بما ذكره - [00:16:54](#)

من آيات ثلاث في صدر السورة. ووقع ذلك من وجهين. ووقع ذلك من وجهين. احدهم المبادرة بذكر القارعة في استفتاح السورة.

المبادرة بذكر القارعة في استفتاح السورة. في لقوله القارعة فالمفاجأة بذكرها بدارا لتعظيمها فالمفاجأة بذكرها - [00:17:14](#)

دارا لتعظيمها. كقول المرء في اول كلامه الحرب. على ارادة تعظيمها شأنها. والآخر في تكرار الاستفهام عنها في الايتين الثالثة والثانية والثالثة. في تكرار الاستفهام عنها في الايتين الثانية والثالثة في قوله ما القارعة؟ وما ادراك ما القارعة؟ نعم - [00:17:44](#)

قلتهم وفقكم الله ثم اخبر عنها فقال يوم يكون الناس من شدة الفزع والهول كالفراش المبثوث اي المنتشر والفراش فرخ الجراد حين يخرج من من بيضه يركب بعضه بعضا وهو المذكور في قوله تعالى يخرجون من الاجداث كأنهم جراد - [00:18:14](#)

يا شيخ وتكون الجبال كالعهن اي الصوف المنفوش المتمزق الذي فرقت بعض اجزائه عن بعض. ذكر المصنف وفقه الله وهو في تفسير قوله تعالى كالفراش المبثوث ما يدل على ان المقصود بالفراشي جنس منه لا - [00:18:34](#)

افراده فاصل الفراش ما يطير ويثور في الفضاء. ومنه فرخ الجرائم ففرخ الجراد فرد من افراد جنس الفراش. والحال المذكورة منه هنا حين يخرج من بيضه يركب بعضه بعضا اي اذا كملت مدة حضانة البيض ثم تفقص البيض فانه يخرج الجراد - [00:18:54](#)

طريق يركب بعضه بعضا من مبادرته الى الخروج كما ذكر الله في الاية الاخرى يخرجون من الاجداد كأنهم جراد منتشر فالفراش هنا هو الجرب والمبثوث يفسرها قوله باية سورة القمر. نعم. قلتهم وفقكم الله وفي ذلك اليوم وفي ذلك اليوم تنصب الموازين. فاما من ثقل - [00:19:24](#)

موازينه برجحان حسناته على سيئاته فهو في عيشة راضية اي حياة مرضية في جنات النعيم. واما من خفت موازينه فان لم له حسنات تقاوم سيئاته. فامه هاوية اي مأواه ومسكنه النار تكون له بمنزلة الام التي يأوي اليها ويلزمها. كما قال تعالى - [00:19:54](#)

ان عذابها كان غراما. اي ملازما اهلها. وعبر المصنف وفقه الله انه في ذلك اليوم تنصب الموازين اي تجعل مرفوعة ظاهرة بين ايدي الخلق. وجمع الموازين هبعا للمذكور في الابيتين في قوله فاما من ثقلت موازينه وفي قوله واما من خفت موازينه - [00:20:14](#)

والا فالميزان المنصوب في الاخرة واحد في اصح اقوال اهل العلم. وذكر جمعه لماذا باعتبار تعدد الموزون فيه. وجمع باعتبار تعدد الموزون فيه. فلما كثرت اصناف الموزونات في الميزان - [00:20:44](#)

قيل موازين فالتعدد باعتبار ما يوزن فيه لا باعتبار الة الوزن فالة الوزن هي واحدة. نعم. احسن الله اليكم قلتهم وفقكم الله وعظم امرها فقال وما ادراك ما هي؟ ثم لماذا وقع في القرآن؟ الموازين ما وقع في القرآن؟ الميزان - [00:21:21](#)

لماذا هل في القرآن ميزان نعم هذا ماذا يفيد ماذا يفيد هذا الحديث ان الميزان واحد نعم نحن نتفق معك لكن نسأل لماذا لم يقع في القرآن الا الجمع نعم - [00:21:45](#)

ايش الا الميزان هذا غير الميزان هذا هذا الدنيوي وذاك اخروي يتكلم عنه الحمد لله طيب وليش يعظم شأنه ليش بعضنا مشانا وجوابه انه وقع كذلك في القرآن لامرين احدهما تعظيم شأن الميزان تعظيم شأن الميزان - [00:22:26](#)

لان القرآن انزل لهداية الخلق ووعظهم وارشادهم لان القرآن انزل هداية الخلق ووعظهم وارشادهم. فالمناسب لمقصود الوعظ والهداية والارشاد التهويل بالجمع. فالمناسب لمقصود الهداية والوعظ والارشاد التهويل بالجمع والآخر لان الموزونات لان الموزونات في اصح الاقوال تتناول ثلاثة - [00:23:10](#)

ان الموزونات في اصح الاقوال تتناول ثلاثة هي الاعمال وعمالها وصحائف العمل هي العمال واعمالهم وصحائف العمل. فلما تعددت الموزونات باعتبار اصلها فضلا عن كثرة افرادها جمع جمعت الموازين في - [00:23:47](#)

الكريم هذا نوع من تصنيف القرآن نوع اخر غير تصنيف القرآن في نفسه. تصنيف القرآن باعتبار تعلقه بالسنة. هذا ميدان اوسع مثل الطواغيت هل وقع الجمع في القرآن الجواب لا ليس بالقرآن الطواغيت وانما فيه الطاغوت. واما في السنة فوقع ذكر الطواغيت في غير حديثه - [00:24:17](#)

فهذا له معنى في اشيء اخر يعلم بها الناظر ان في علم الكتاب والسنة شغلا عن كل شيء. ان في علم والسنة شغلا عن كل شيء. وان من ادمن النظر فيهما لم يسعه النظر في غيرهما. وانما يحتاج الى - [00:24:45](#)

وغيرهما الة للوصول الى فهمهما. نعم. احسن الله اليكم. قلتهم وفقكم الله وعظم امرها فقال وما ادراك ها هي ثم فسرها بقوله نار حامية اي شديدة الحرارة من الوقود عليها وصح في الحديث ان حرارتها تزيد على حرارتها للدنيا سبعين - [00:25:06](#)

ان ضعف قوله من الوقود عليها بضم الواو اي الايقاد. اي الايقاد. فمن شدة الايقاد عليها تكون شديدة الحرارة. اما الوقود بفتح الواو فهو ما توقد به النار اي ما - [00:25:26](#)

تجعل به النار فهو ما توقد به النار اي ما تشعل به النار من الناس والحجارة ومنه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا ووقودها الناس والحجارة. نعم. احسن الله اليكم - [00:25:46](#)

قلتهم وفقكم الله تفسير سورة التكاثر عن عبد الله ابن الشخير رضي الله تعالى عنه انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم تكاثر قال يقول ابن ادم ما لي ما لي قال وهل لك يا ابن ادم من ما لك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليتته وتصدقت

رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخشى عليكم الفقر ولكن اخشى عليكم التكاثر وما اخشى عليكم الخطأ ولكن اخشى عليكم العمد. رواه احمد واسناده صحيح. بسم الله الرحمن الرحيم. الهاكم التكاثر حتى -

00:26:27

زرتهم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو تعلمون علم اليقين. لترون جحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم يقول الله تعالى المشركين ومحذرا عباده المؤمنين. الهاكم اي شغلکم عما خلقتم له وهو عبادة الله. التكاثر بينكم وهو التفاخر بالكثرة فيما يرغب - 00:26:47

فيه من الدنيا كالنساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرب. وحدث المتكاثر به ليشمل كل كما يكثر به قوله وحذف المتكاثر به ليشمل كل ما يكثر به. فاخبر الله عن - 00:27:17

عن حالهم من التكاثر بينهم. اي التفاخر بينهم فيما يرغب فيه. ولم يذكر افراد المتكاثر بهم ليشمل كل شيء يقع به التكاثر. مما يعرفون ومما لا يعرفونه. فمما يعرفون ايش؟ المال والبنون ومما لا يعرفون - 00:27:37

ها المراكب هذي مما لا يعرفون عدد المتابعين في التويتتر. هذا لا يعرفونه ما كانت تعرفه العرب. الان الناس صاروا يتفاخرون بالكثرة يقولون فلان عنده عشرة ملايين او خمسطعش مليون او مئتين الف هذا لا يجدي عليه ولا عليهم شيئا - 00:28:05

فهو لا يفيد القبول له ولا يفيد انتفاعه به. فان اكثر من يتابع في العالم هم الممثلون والفنانون فهؤلاء يبلغون ملايين مملينة فالناس النافعون للخلق من المعلمين والمفكرين والعلماء على اختلاف الحضارات من المسلمين وغيرهم لا يحرون بعدد كبير فهو لا يدل على اختصاص - 00:28:26

بشيء يبذونه للخلق فيهم منفعة كما انه لا يدل على قبولهم فانه ليس المراد بالقبول كثرة الاعداد لكن مراد بالقبول ما يوجد عند الناس من الرضا له. ما يوجد عند الناس من الرضا له. وكما قال الاوزاعي - 00:28:56

كان عطاء ارض الناس عند الناس ولم يكن يجلس اليه سوى سبعة او ثمانية. فهذا من انواع التكاثر التي لم تكن العرب تعرفها وهي مما تشغل به القلوب ويشعل به وقود الفتنة بين الناس في - 00:29:16

ثم ذكر المصنف انواعا من المتفاخر به مما جرت به عادة الناس فقال كالنساء والبنين والقناطير مقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والاحرار. وخص هذه الاعياد لانها ايش - 00:29:36

هي لانها هي التي غرس في فطر الناس محبة شهوتها. قال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا. نعم. احسن الله اليكم. قلتهم وفقكم الله - 00:29:57

ولم تزالوا على تلك الحال حتى زرتهم المقابر بان متم فدفنتهم فيها وصرتم اليها وانما جعل المقام في البرزخ زيارة لان المقصود منه النفوذ الى الدار الآخرة فجعلهم الله زائرين لا مقيمين. والبعث والجزاء يكونان في تلك الدار. ولهذا توعدهم بقوله كلا سوف تعلمون ثم كلا - 00:30:24

سوف تعلمون سوء عاقبة تكاثركم وتشاغلکم عن عبادة ربكم. وكرر الجملة مبالغة في التهديد وزيادة تأكيد في تحقق ثم زجرهم عن غيهم مرة اخرى فقال كلا لو تعلمون علم اليقين اي لو تعلمون علما ثابتا في القلب ما تستقبلون بعد الموت لما الهاكم - 00:30:44

والتكاثر عن عبادة الله. ذكر المصنف وفقه الله تفسير علم اليقين بقوله اي لو تعلمون علما ثابتا في القلب. فاصل اليقين الاستقرار والاطمئنان الى الشيء فاصل اليقين الاطمئنان والاستقرار والاطمئنان الى الشيء ومراتبه ثلاث - 00:31:04

الاولى علم اليقين. وهو العلم الثابت في القلب والثانية عين اليقين وهو العلم المشاهد في الحس وهو العلم المشاهد في الحس والمرتبة الثالثة حق اليقين. وهو العلم الناشئ من الوصول الى المعلوم. وهو العلم الناشئ من - 00:31:29

الى المعلوم كما يكون من مصير الخلق في الآخرة الى الجنة او نار فان يقيننا بها الان يسمى علم اليقين. فاذا اقبل عليهما الخلق فأروهما سمي هذا عين اليقين فاذا استقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار صار هذا حق اليقين. نعم. احسن الله اليكم. قلتهم

وفقكم الله - 00:32:00

وتم اقسام الله فقال لترون الجحيم والجملة جواب قسم محذوف تقديره والله لترون الجحيم التي اعدّها الله لكافرين ثم اكد القسم بقسم اخر فقال اي عيانا من ابصاركم وذلك قول الله تعالى - 00:32:31

وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. فاذا رأيتموها سئلتهم حينئذ عن النعيم وهو المذكور في قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم اي فليسألنكم الله عما تنعمتم به في دار الدنيا اشكرتم ام كفرتم؟ عن عبد الله - 00:32:51

عن الزبير بن العوام رضي الله عنهما عن ابيه انه قال لما نزلت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الزبير يا رسول الله واي النعيم نسأل عنه وانما هما الاسودان التمر والماء. قال اما انه سيكون. رواه الترمذي بسند حسن. في الحديث وانما - 00:33:11

هما الاسودان التمر والماء جعل السواد وصفا لهما تغليبا لصفة التمر تغليبا لصفة التمر فالتمر هو الذي يوصف بالسواد. وخاصة تمر الحجاز فيه سواد واشده عجوة المدينة واشده عجوة المدينة. فجعل الماء موصوفا بالسواد باعتبار تغليب - 00:33:31

وصف التمر المذكور معه عليه فقيّل الاسودان التمر والماء. وهما لهما اسم الاسودان من من المطعومات ومن اللوادر ما يسمى بالاسودان وهما ايش؟ وهي حية والعقرب باعتبار التغليب وصف الحية ام العقرب - 00:34:01

ها العقرب طيب هذا اسألو عنه الحجازيين لان من قواعد فهم الخطاب النظر الى لغة اهل الحجاز ووقعت في هذا احاديث تفسيرها وعلى غير هذا غلط من اشهرها ما ذهب اليه ابو عبد الله ابن القيم ان قوله صلى الله عليه وسلم ان الحمى من بيع جهنم ابردوها

بالماء - 00:34:28

هذا لاهل الحجاز لانهم هم اهل البلاد الحارة التي ينتفعون بها بتخفيف الحرارة بالماء دون غيرهم فلا يكون نافعا في غيرهم وله اثر في فهم احاديث اخرى ومن هذا الجنس هذا الحديث المذكور في قتل الاسوديين اقتلوا - 00:34:51

في في الصلاة نعم. احسن الله اليكم. قلتكم وفقكم الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟ قال الجوع يا رسول الله قال وانا قال وانا والذين -

00:35:11

في بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه فقاموا معه فاتي رجلا من الانصار. فاذا هو ليس في بيته فلما المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان؟ قالت ذهب يستعجب لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول -

00:35:31

رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد ليومات رماضيا مني؟ قال فانطلق فجاء بعثت فيه بسر امر ورطب فقال كلوا من هذه واخذ المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلول فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك -

00:35:51

كالعتق وشربوا فلما شعبوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم. رواه مسلم. قوله في الحديث فجاءهم - 00:36:11

العتق من النخلة بمنزلة الجذع من غيرها فيه بشر وتمر ورطب. وهذه مراتب ثلاث لثمرة النخل. فالمرتبة الاولى البسم وهو البلح الخالص البلح الخالص الذي لا رطب فيه فلا رطوبة - 00:36:31

فيه والمرتبة الثانية التمر وهو ثمرة النخل وهو ثمرة النخل التي ذهبت رطوبتها فيست وجفت التي ذهبت رطوبتها لبست وجفت والمرتبة الثانية الرطب وهي ثمرة النخل التي يكون فيها بلح - 00:36:59

وتمر وهي ثمرة النخل التي يكون فيها بلح وتمر فالرطب متوسط بينهما فمبتدأ ثمرة النخل ايش؟ بشر ومنتهاها تمر وبينهما رطب. نعم. احسن الله اليكم. قلتكم الله تفسير سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا

وعملوا الصالحات - 00:37:25

وتواصل بالحق وتواصلوا بالصبر. يفتح الله هذه السورة بالقسم فقال والعفو وهو الوقت المعروف اخر النهار قبل غروب الشمس. ذكر

يصنف وفقه الله تفسير العصر في الآية بأنه الوقت المعروف آخر النهار قبل غروب الشمس. اعتدادا بكون - [00:37:55](#)

كونه لغة الخطاب الشرعي. فان المعهود في لغة الكتاب والسنة اطلاق اسم العصر على آخر النهار وان كان في الوضع اللغوي يتناول غيره. وان كان في الوضع اللغوي يتناول غيره. فالعصر - [00:38:15](#)

مثلا في اللغة يكون اسما للدهن كله. لكن خطاب الشرع اذا ذكر فيه اسم العصر لا يراد به الا الوقت المعروف آخر نعم ومنه سميت الصلاة التي تكون بعد الظهر صلاة العصر لانها واقعة في مبتدأ الوقت الكائن آخر - [00:38:35](#)

النهار الذي يسمى عصرا. ومن قواعد فهم الكتاب والسنة الاعتداد بلغتهما بلغتهما فيفسر بلغة الكتاب والسنة. ذكره ابن تيمية الحفيد في مقدمة اصول التفسير وصاحبه ابو عبدالله ابن القيم في مفتاح دار السعادة ولهما مواضع متفرقة من كلامهما في هذا في كتبهما - [00:38:55](#)

نعم احسن الله اليكم. قلتكم وفقكم الله والمقسم عليه ان الانسان لفيخس. فكل الناس في خسر اي هلكة ونقصان ثم استثنى من الذين اتصفوا باربع صفات هي المذكورة في قوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. والصفة الاولى - [00:39:25](#)

وانما يدرك اصله وكمالها بالعلم. والثانية العمل الصالح وبهما يكمل الانسان نفسه. والثالثة التواصي بالحق يأمر بعضهم بعضا والرابعة التواصي بالصبر على امر الله وبهما يكمل الانسان غيره. ما معنى قوله؟ وانما يدرك اصله وكمالها بالعلم - [00:39:45](#)

في تفسير الايمان قال فالصفة للايمان وانما يدرك اصله وكمالها بالعلم نعم في ايش في اصله وكمالها. لا يكون الايمان في اصله وكمالها الا بعلمه. فان الايمان له مرتبتان احدهما احدهما - [00:40:09](#)

اصل الايمان والآخرى كمال الايمان. فاصل الايمان ما لا يكون العبد مسلما الا به. وكمال الايمان وكمال الايمان ما يكون العبد مسلما دونه لكنه يدخل في حقيقة الايمان الكامل اي الدين الكامل للانسان. فوصول الانسان الى الايمان - [00:40:31](#)

اصلا او كمالا لابد فيه من العلم. نعم. احسن الله اليكم. قلتكم وفقكم الله تفسير سورة الهمزة. بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة لمزة الذي جمع ماله وعدده يحسب ان ما له اخذه كلا لينبذن - [00:40:53](#)

الحطمة وما ادراك ما الحطمة نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة. انها عليهم في عمد ممددة. هذه السورة مستفتحة بالوعيد ففاتحتها ويل. كلمة وعيد وتهديد تتضمن الدعاء بسوء الحال لتعديتها باللام في قوله لكل همزة لمزة. فتقدير الكلام ويل له. ذكر المصنف وفقه الله ان - [00:41:13](#)

السورة استفتحت بالوعيد اي بكلمة دلت عليه. هي كلمة ويل ولذلك قال ففاتحتها ويل كلمة وعيد وتهدي والحديث المروي في كون ويل واد واديا من اودية جهنم لا يصح والمعروف في كلام العرب انه - [00:41:43](#)

يريدون بها التهديد والوعيد. وفي كلام العرب خمس كلمات استوت في معناها الاولى ويل والثانية ويح والثالثة ويك والرابعة والخامسة ويث فهذه كلمات خمس يراد بها التهديد والوعيد لا سادس لها ذكره ابن خالويه في كتاب ليس - [00:42:03](#)

نعم الله اليكم قلتكم وفقكم الله وهو الذي يهزم الناس بفعله ويلمزهم بقوله فالهماز من يعيب الناس ويطعن عليهم بالاشارة واللاماز من يعيبهم بقوله ويطعن عليهم بالعبارة والهمزة والهمزة والهماز واللاماز للمبالغة المصنف الفرق بين الهمزة واللمزة بقوله - [00:42:43](#)

وهو الذي يهزم الناس بفعله ويلمزهم بقوله ثم قال فالهماز من يعيب الناس ويطعن عليهم بالاشارة واللاماز من يعيبهم بقوله ويطعن عليهم بالعبارة. فهما يشتركان في عيب الناس. ويفترقان في - [00:43:04](#)

العين فهما يشتركان في عيب الناس ويفترقان في الة العين فالة الهماز ايش الاشارة والة اللماز اللسان بالعبارة واللاماز اللسان بالعمار كيف الاشارة وش رايبك في فلان؟ يقول كذا هذا اشارة يعني خلقك منه او يحرك لسانه او نحو ذلك هذا من الاشارة. نعم - [00:43:24](#)

[00:43:24](#)

احسن الله اليكم قلتكم وفقكم الله ومن صفته حرصه على جمع المال وتعديده فذكره الله به فقال الذي جمعنا له وعدده وهو لشدة ولعه بماله يحسب لجهله ان ماله اخذه فابقاه في الدنيا. لان الخلود فيها اقصاها مانيه الا يؤمن بحياة اخرى. ثم توعده الله -

وبان الامر على خلاف ظنه فما ماله بمخلده وان الله معاقبه؟ فقال كلا لينبذن وهو جواب قسم محذوف اي والله لا يطرحن في الحطمة التي تحطم ما يلقى فيها وتهشمه. ثم هون شأنها وعظمه في قوله. وما ادراك ما الحطمة! ثم فسرها - [00:44:18](#)

نار الله الموقدة اي المسعرة المشعلة بالناس والحجارة التي من شدتها تطلع على الالفدة فتنفذ من الاجساد الى القلوب فتحرقها وانا محفظ قلوبى اشد من الم غيرها للطفها. ذكر المصنف وفقه الله ما يفيد السر في - [00:44:38](#)

وصول العذاب الى القلوب فان قوله نار الله الموقدة التي تطلع على الالفدة اي تشتد وحتى تصل الى الالفدة فكأنها مطلعة عليها اي ظاهرة اعليها باحاطتها فاخترت تعذيب الالفدة بوصول النار اليها لامرين - [00:44:58](#)

احدهما ان العذاب حينئذ يكون اشد ان العذاب حينئذ يكون اشد للطف القلوب للطف القلوب فحرقها اشد الما فحرقها اشد الما فان القطعة من الجسد اذا لطفت كان حرقها اشد من غيرها اذا كتفت - [00:45:24](#)

والمذكور منه في القرآن كم واحد؟ شيان احدهما الجلد والاخر القلب. احدهما الجلد والاخر القلب فهما الطف ما في العبد فيكون العذاب عليهما اشد بخلاف ما كثر مثل ايش في العوام - [00:45:57](#)

بخلاف ما كثر كالعظام فان اللام الذي يصل الى العظم من حرق النار اقل من اللام الذي يصل الى الجن والاخر ان القلب مبتدأ الفكر والارادة. ان القلب مبتدأ منه مبتدأ الفكر والارادة. فهو - [00:46:18](#)

والذي جر الانسان الى الوقوع فيما منعه الله منه. فهو الذي جر الانسان الى الوقوع فيما منعه الله منه خيرا او طلبا. نعم. قلتكم وفقكم الله واهلها محبوسون فيها قد ايسوا من الخروج منها لما اخبر - [00:46:38](#)

الله عنه بقوله انها عليهم مؤصدة اي مغلقة عليهم وهم يعذبون فيها في عمد ممددة اي اعمدة طويلة. احسن الله عز وجل ان النار تكون في اعمدة ممددة يعني طويلة لماذا - [00:46:58](#)

من اللي عندهم في بيتهم مشب كم واحد فيكم طيب كيف المشبة كن قصير ولا طويل مرفوع ما الجواب المشبك كيف يكون ما يطلعون له يعني ايش يسمونه هم؟ مدخنة - [00:47:19](#)

وكلما طالت كلما كان اشد في النار لان هذا اقوى في ايقانها لان هذا اقوى في ايقادها فاذا امتدت مدختها اشتد ايقادها. نعم. احسن الله اليكم قلتكم وفقكم الله تفسير سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تظليل - [00:47:41](#)

ارسل اليهم خيرا ابا ذي ترميهم بحجارة من سكين. فجعلهم كعصف مأكول. ذكر الله تعالى في هذه السورة خبر اصحاب الفيل وياشر بالمخاطبة بها الرسول صلى الله عليه وسلم تقوية له وتثبيتا. لاطهار قدرة ربه الذي ارسله فقال الم تر - [00:48:04](#)

كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تظليل؟ وهو استفهام وهو استفهام تقريرى اي اما علمت كيف فعل ربك باصحاب الفيل الذين كادوا بيته وارادوا هدمه فجعل سعيهم وما دبوا من شر في تطبيع. وهم الحبشة الذين جاءوا مكة غزاة مظلمين هدم الكعبة - [00:48:24](#)

من العرب فان ملكهم ابرهة بنى كنيسة عظيمة سماها القليس واراد ان يصرف حج العرب اليها فجاء رجل منهم فاحدث فيها تحقيرا اه ليتسامع العرب بذلك فتهون عليهم؟ فغضب ابرهة وعزم على غزو الكعبة ليهدم وعزم على غزو مكة ليهدم الكعبة فجهز جيشا عظيما - [00:48:44](#)

من لا قبل للعرب به واستصحب معه الفيل لهدمها. فلما وصلوا قرب مكة خرج اهل مكة منها خوفا على انفسهم. فحبس الله الفيل عليهم طيرا اباييل اي جماعات متتابعة متفرقة ترميهم بحجارة من سجيل تقذفهم بحصى صغيرة من سكين من سكين - [00:49:04](#)

هو الطين المتحجر فجعلهم كعص مأكول. اي محطمين كبقايا الزرع الذي دخلته البهائم فاكلته وداسته بارجلها وطرحته على الارض بعد كان اخضر يانعا وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم. قوله وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:24](#)

وان كان وقوع هذه الحادثة في السنة التي ولد فيها النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وقوعها موافقا مولد النبي صلى الله عليه

وسلم لتحفظ العرب سنة مولده. فان العرب لم تكن تؤرخ بالايام والليالي - [00:49:44](#)

كانت تؤرخ بالحوادث فاذا عظمت الحادثة الرخوا بها فيقولون عام القحط وعام الربيع وعام الحرب الفلانية وعام الفيل. فجعل هذا الحدث العظيم موافقا مولده صلى الله عليه وسلم لتحفظ سنة ولادته. فاذا قيل اين ذكر مولد النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن؟
فجوابه في سورة - [00:50:04](#)

الف نعم احسن الله اليكم. قلتم وفقكم الله تفسير سورة قريش بسم الله الرحمن الرحيم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. هذه - [00:50:34](#)

السورة مفردة في قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم تعظيما له ولهم. والجار والمجرور في صدر هذه اذا في قريش متعلق بقوله فليعبدوا رب هذا البيت ودخلت عليه الفاء لما في الكلام من ارادة الشرط اذ معناه ان نعم الله عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه لاجل لاجل ربوبيته المظهرة بنعمه - [00:50:54](#)

فليعبدوه لاجله ايلافهم اي ما لزموه واعتادوه مع الناس به. ثم فسره بقوله اذا فيهم رحلة الشتاء والصيف. ورحلة تجارة في الشتاء لليمن وفي الصيف للشام واخر ما امرهم به قوله - [00:51:14](#)

وهي رحلة تجارتهم في الشتاء لليمن وفي الصيف للشام. لموافقة حال البلدين حينئذ لما يرغب فيه فموافقتها للصيف في الشام لبرودة الشام. فيخرجون من نهي بمكة الى برد الشام فتحصر لهم منفعة الاتجار حينئذ. وكذا كانوا يرحلون في - [00:51:29](#)
الشتاء الى اليمن لاجل منفعة ايش الدفء وين اديته باليمن ما الجواب نعم طيب اذا كيف يروحون الشتاء احسنت فاليمن المرادة هنا هي اليمن الاسفل الذي يسمى تهامة. وهي منطقة واسعة مقسومة اليوم بين المملكة العربية السعودية والجمهورية - [00:51:59](#)
يعني بنية العربية وهي تكون في الشتاء دافئة. فتناسب حينئذ الحال الاتجار فيها لاجل دفئها اثناء احسن الله اليكم وفقكم الله واخر ما امرهم باغتنام ما قدم فقال فليعبدوا رب هذا البيت وخصه بالربوبية لحظه وشرفه ثم ابرز بعض ما - [00:52:50](#)

رواه قبل من نعمه عليهم الموجبة عبادته فقال الذي اطعمهم من جوع الذي اطعمهم من جوع فرزقهم من الثمرات من الثمرات لهم اسباب التجارات وامنهم من خوف فسير بلدهم حرما امانا واعظم قدرهم عند الخلق فلا يتعرض لهم فلا يتعرض لهم - [00:53:12](#)
احد بسوء لانهم جيران الكعبة المعظمة. فان نظام سياق معانيها في وضع الكلام. لتعبد قريش رب هذا البيت لما انعم عليهم في رحلة الشتاء والصيف فاطعمهم من جوع وامنهم من خوف - [00:53:32](#)

احسن الله اليكم تفسير سورة الماعون بسم الله الرحمن الرحيم ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام مسكين فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون. يقول تعالى - [00:53:46](#)
اذا ممن ضيع في ذم بمن ضيع حقه وحقوق عبادته ارأيت الذي يكذب بالدين وهو الحساب والجزاء على الاعمال والاستقام للتعجب منه حالهم وما اورثهم تتريبهم من سوء الصنيع. فذلك الذي يدعو اليتيم اي فهو الذي يدفع اليتيم بعنف وشدة ويمنعه حقه لظل -

[00:54:06](#)

غلظة قلبه وتكذيبه جزاء ربه ولا يحظ غيره والحظ الحث على طعام المسكين. واحرى به انه لا يطعمه بنفسه لمحبتة المال وبخله ثم توعده صنفا من المصلين هم المنافقون فقال فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون اي لاهون فلا يؤدون في فلا يؤدون -

[00:54:26](#)

في وقتها ولا يقيمونها على وجهها. وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عن انس ابن مالك عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله - [00:54:46](#)

صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها اربعا لا يذكر الله ما فيها الا قليلا والسهو عن الصلاة والمستشنع المذموم. واما السهو فيها فيقع من كل احد لانه وارد قلبي لا اختيار للعبد فيه. هذا الذي - [00:54:56](#)

ذكره المصنف يبين ان السهو المتعلق بالصلاة نوعان ان السهو المتعلق بالصلاة نوعان احدهما سهو في الصلاة وهو ذهول القلب عن

معلوم من احكامها. وهو ذهول القلب عن معلوم من احكامها - [00:55:16](#)

بالزيادة بزيادة او النقص او الشك بالزيادة او النقص او الشك والآخر سهو عن الصلاة تهون عن الصلاة وهو الغفلة عنها بعدم ادائها في وقتها. وهو الغفلة عنها بعدم ادائها في - [00:55:40](#)

وقتها وترك اقامتها على وجهها. وترك اقامتها على وجهها. فالسهو عن الصلاة مركب من امرين فالسهو عن الصلاة مركب من امرين احدهما ترك ادائها في وقتها ترك ادائها في وقتها. واليه اشير في الحديث بقوله يجلس يرقب الشمس - [00:56:07](#) حتى اذا كانت بين قرني الشيطان والآخر ترك اقامتها على وجهها واليه الاشارة بالحديث بقوله فنقرها اربعا. لا يذكر الله فيها الا قليلا والمستبشع من من السهوين هو السهو عن الصلاة لا السهو في الصلاة فالسهو في الصلاة يقع من كل احد - [00:56:39](#)

وقع من النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. قلت وفقكم الله ثم وصفهم بالرياء والحبس على الدنيا فقال الذين هم يراءون فيظهرون اعمالهم الصالحة ليراهم الناس فيحمدوهم عليها ويمنعون الماعون اي يمنعون الناس منافع ما عندهم كالزكاة وما لا تضر - [00:57:11](#) اعارته مما يستعان به على عمل البيت من انية والة ومنها القدر والدلو وما جرت العادة ببذله لشدة حرصهم على الدنيا وشحهم فيها فلا هم احسنوا عبادة ربهم ولا هم احسنوا معاملة خلقه. قوله في تفسير الذين هم يراءون فيظهرون اعمالهم الصالحة. ليراهم الناس فيحمدوهم - [00:57:31](#)

فيه تفسير الرياء. فالرياء هو اظهار العبد عمله ليراه الناس فيحمدوه عليه. اظهار العبد ليراه الناس فيحمدوه عليه. نعم احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله تفسير سورة الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر - [00:57:51](#) ان شانك هو الابر. امتن الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال له انا اعطيناك الكوثر وهو نهر في ومنه يشرب من زادان يصبان في حوض النبي صلى الله عليه وسلم في عرصات يوم القيامة. وفي الصحيح مسلم عن انس رضي الله عنه انه قال بين رسول الله صلى - [00:58:16](#)

الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرني اذ اغفل ثم رفع رأسه متبسما. فقلنا ما اضحكك يا رسول الله؟ قال انزلت علي انفا سورة بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانك هو الابر ثم قال اتدرون ما الكوثر - [00:58:36](#) ان الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير. هو حوض ترد عليه امتي يوم القيامة. انيته عدد النجوم فيختلس العبد منه فاقول ربي انه من امتي فيقول ما تدري ما احدثت بعدك. ولما ذكر المصنف رحمه الله ما يدل - [00:58:56](#) على تفسيره الكوثر بالنهر. وانه لا يفسر بما ذكره جماعة من انه الخير الكثير امرين احدهما ان الخير الكثير في الجنة يكون لكل واحد من اهلها ان الخير الكثير في الجنة يكون لكل - [00:59:16](#)

من اهلها فلا يختص بالنبي صلى الله عليه وسلم. وان تفاوتوا فيما يصله من الخير. وان تفاوتوا فيما يصلهم من الخير لكن كل خير يصل الى واحد من اهل الجنة هو خير كثير. والآخر ان المناسب للامتنان - [00:59:38](#) تخصيصه صلى الله عليه وسلم بالنهر ان المناسب للامتنان تخصيصه صلى الله عليه وسلم بالنهر فقوله تعالى مظهرها نعمته وبنته على عبده انا اعطيناك الكوثر يراد به شيء ليس لغيره. وهو النهر الذي - [00:59:58](#)

اسمه الكوثر وذكر المصنف من وصفه ومنه يشكب ميزابان يصبان في حوض النبي في عرصات في يوم القيامة وثبت هذا في صحيح مسلم. والشخب الجري بانحباس وشدة. والشخب الجري بانحباس وشدة فله ميزابان يصبان في حوض النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج - [01:00:18](#)

من النهر ميزابان والميزاب الة ممدودة ينزل منها الماء من علو هي المعروفة عند الناس باسم المرزام او المرزاب او غير ذلك من الاسماء وهو ما يعلق من قطعة حديد او نحوها في اعلى البناء ويجعل - [01:00:48](#)

له مجرى ليخرج منه الماء فيسمى هذا ميزابا فيكون ماء الحوظ ممدا من نهر الكوثر ويصل الى الحوض بميزابين يصبان في الحوض. احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله ولما ذكر منته عليه امره بشكرها فقال فصلي لربك وانحر اي اخلص صلاتك كلها لربك واجعل ذبحك له وعلى اسمه - [01:01:08](#)

وخص هاتين العبادتين بالذكر لفضلهما. فالصلاة تتضمن خضوع القلب والجوارح لله. والنحو يتضمن التقرب اليه بسفك الدم من النحائر على سماحة النفس بالمال ثم ذكر من منته عليه ايضا خسار شانته فقال ان شانك اي مبغضك هو الابتر المقطوع من كل خير - [01:01:36](#)

وروى النسائي في السنن الكبرى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما قدم كعب بن الاشرف مكة قالت له قريش انت خير اهل المدينة قال نعم قالوا الا ترين هذا المنبت من قومه يزعم انه خير منا ونحن يعني اهل الحجيج واهل واهل السدانة قال انتم - [01:01:56](#)

خير من فنزلت ان شانك هو الابتر ونزلت الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الى قوله فلن له نصب فلن تجد له نصيرا واسناده صحيح - [01:02:16](#)

احسن الله اليكم قلتكم وفقكم الله تفسير سورة الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم. ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين. امر الله - [01:02:30](#)

الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في هذه السورة ان يبلغ الكافرين امرا عظيما فقال قل يا ايها الكافرون الباقون على كفركم لا اعبد ما تعبدون من الالهة في المستقبل كما اني لا اعبدها الان ثم اخبر عن حالهم فقال ولا ان تعاهدون ما اعبد وهو الله المستحق وحده للعبادة - [01:02:50](#)

افادتكم اياه وانتم تشركون به لا تسمى عبادة. ثم كرر براءته من الهتهم فقال ولا انا عابد ما عبدتم. للدلالة على الثبات وتأيسهم من عبادته لها واخبر عن تحقق واخبر عن تحقيق تكذيبهم فقال ولا انتم عابدون ما اعبد للدلالة على ان ذلك صار وصفا لازما لهم - [01:03:10](#)

وانهم لا يؤمنون فلكل دينه الذي رضيه. قال تعالى لكم دينكم. قال تعالى لكم دينكم ولي دين. اي لكم دينكم الذي رضيتكم وابشرك ولي دين الذي رضيه لي ربي وهو الاسلام. ذكر المصنف وفقه الله تفسير قوله تعالى لكم دينكم - [01:03:30](#)

اي لكم دينكم الذي رضيتموه وهو الشرك. وولي ديني الذي رضيه لي ربي وهو الاسلام فالفرق بين الاضافتين ان اضافة دين المشركين اليهم باعتبار ايش انهم اخترعوه وانهم اخترعوه وافتروه من قبل انفسهم. واما نسبة دين - [01:03:50](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم الى الله فالمقصود به الاعلام بان هذا الدين رضيه الله سبحانه على لمحمد صلى الله عليه وسلم. فدين المشركين نتاج الاهواء. ودين الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:04:21](#)

وحي رب الارض والسماء فدين المشركين نتاج الاهواء ودين الرسول صلى الله عليه وسلم وحي رب الارض والسماء والاية للبراءة من دين المشركين والاية للبراءة من دين المشركين فالنبي صلى الله عليه وسلم امر بقول لكم دينكم ولي دين لاعلان البراءة من دين المشركين فهي ليست - [01:04:41](#)

للتخيير فهي ليست للتخيير. ومن سواقات القول باثرة ذكر هذه الاية للدلالة على حرية في الاديان وان للعبد ما اختاره من دينه. قالوا لان الله قال لكم دينكم ولي دين. فلكل احد دينه الذي يدين به. وهذا - [01:05:11](#)

معنى باطل فالمعنى المراد في الاية هو بيان البراءة من كل دين مخالف دين الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا يدل على ان تلك الاديان اديان باطلة والا لما برئ منها النبي صلى الله عليه وسلم - [01:05:31](#)

وهذا اصل فيما يذكر من الايات التي يوهم ظاهرها التي يتوهم من ظاهر عند من نقص علمه انها تفيد التخيير في الاديان. فان دين الله واحد. ولكن تلك الايات هي - [01:05:51](#)

للبراءة او للتهديد والوعيد في قوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فان الاية للتهديد زجر وليس لجعل الناس اختيارا فيما ينتقون من دين يدينون به. فالله سبحانه وتعالى يقول ومن يبتغي غير الاسلام - [01:06:11](#)

دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. واما معاني التخيير. وجعل هذا حرية الخلق كما يريدون وفق ما افترعه بعض المتأخرين فهذه معان باطلة لم تبنى على اصول الشريعة - [01:06:31](#)

ولا صدرت من مشكاتها ولكنها تصدر من خيارات سياسية او اقتصادية او ثقافية او غير ذلك واما الذي يدينون بدين الاسلام ويفهمون خطاب الشرع وفق ما اراده الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وكان عليه سلف الامة - [01:06:51](#)

رحمهم الله فانهم يعلمون ان هذه الايات يراد بها تارة البراءة ويراد بها تارة التهديد والوعيد نعم احسن الله اليكم قلتهم وفقكم الله

تفسير سورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم - [01:07:11](#)

ارأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسيح بحمد ربك واستغفر انه كان توابا. تضمنت هذه السورة اشارة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واطاراة عند حصولها وامرا. فالبشارة هي البشارة بنصر الله له على الكافرين. ووقوع فتح مكة ودخول - [01:07:31](#)

للناس في دين الله افواجا اي جماعات تلو جماعات وذلك في قوله اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله واما الاشارة والامر فهي الاشارة الى دنو اجله صلى الله عليه وسلم وذلك في قوله فسيح بحمد ربك واستغفر فان - [01:07:51](#)

صلى الله عليه وسلم عمر فاضل اقسام الله به والامور الفاضلة تختتم بالاستغفار كالصلاة والحج فامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يسبحه مع حمده ويستغفره. فيه اشارة الى انقطاع عمره صلى الله عليه وسلم. ليتهيأ ليتهيأ للقاء ربه - [01:08:11](#)

انه كان توابا يوفق الخلق للتوبة ويقبلها منهم. فكان صلى الله عليه وسلم يتأول القرآن ويكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي متفق عليه. ذكر المصنف وفقه الله تفسير التواب بقوله - [01:08:31](#)

الخلق للتوبة ويقبلها منهم. فتوبة الله على عباده تتضمن امرين. فتوبة رحمة الله على عباده تتضمن امرين احدهما توفيقهم اليها توفيقهم اليها ييسر الله لهم سبل التوبة في ييسر الله لهم سبل التوبة. والآخر قبولها منهم اذا تابوا - [01:08:51](#)

قبولها منهم اذا تابوا فاذا تاب العبد قبل الله سبحانه وتعالى منه. فلمجموع الامرين سمي الله توابا ذكره ابن تيمية الحديث في قاعدة التوبة نعم احسن الله اليكم قلت وفقكم الله - [01:09:21](#)

تفسير سورة المسد بسم الله الرحمن الرحيم ثبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى انا رمزت لهب وامرأته حمالة الحطب في جديها جبل من مسد. اخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي - [01:09:41](#)

الله عنهما انه قال لما نزلت وانذر عشيرتها الاقربين سعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي بنيته يا بني عدي لبطون من قريش اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسوله لينظر معه فجابوا لهب وقريش فقال ارأيتكم لو اخبرتم -

[01:10:01](#)

ان خيلا في الوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم صدقين؟ قالوا نعم ما جربنا عليك الا صفقا. قال صلى الله عليه وسلم فاني نذير بين يدي عذاب شديد. فقال ابو لهب تب لك سائر اليوم لهذا جمعنا؟ فنزلت تب يدا ابي لهب وتبت. ما اغنى عنهما - [01:10:21](#)

وما كسبه وابو لهب من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم وكان شديد العداوة والاذية له فهلك بذلك واخبر الله عنه وعن امرأته في هذه في السورة فقال تب يدا ابي لهب اي خسرت يداه وتب فلم يربح والجملة الاولى دعاء عليه والثانية خبر عنه وما - [01:10:41](#)

رمى عنه ما له وما كسب وكسبه ولده فلن يرد عنه ما له وولده شيئا من عذاب الله اذا نزل به. وقد توعد الله بقوله ذات لهبت اي سيدخل نارا عظيمة تتوقد فيصلاها وامرأته حمالة الحطب وهي ام جميل التي كانت - [01:11:01](#)

تحمل اغصان الشجر الكبيرة ذات الشوك فتلقبها في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ابية له. فاعد الله لها في عنقها حفلا من مسد قوله مخبرا في جديها جبل من مسد. والمسد الليف الشديد الخشونة اذا قتل وجدلت اللفائف الشعر. وكان دخول هذه السورة -

[01:11:21](#)

قبل موت ابي لهب وامرأته. واخبر الله انهما سيعدان في النار فلن يسلما. فوقع الامر كما اخبر الله سبحانه وتعالى احسن الله اليكم

تفسير سورة الاخلاص عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث

- [01:11:41](#)

القرآن قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن رواه مسلم. وعن ابيه كعب رضي الله

عنه ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد - [01:12:02](#)

رواه الترمذي وغيره وحديث حسن بسم الله الرحمن ذكر المصنف وفقه الله في صدر تفسير هذه السورة حديثين يتعلقان بها.
فالحديث الاول فيه بيان فضل سورة الاخلاص بكونها تعدل ثلث القرآن باعتبار معناها فهي باعتبار المعنى لا المبنى تعدل ثلث القرآن -
01:12:22

لاختصاصها بالخبر عن الله عز وجل. فان القرآن ثلاثة ائتلاف فالثالث الاول في الخبر عن الخالد والثالث الثاني في الخبر عن المخلوق
والثالث الثالث بالخبر عن حق المخلوق افي حق الخالق على المخلوق والثالث الثالث في بيان - 01:12:51
حق الخالق على المخلوق وسورة الاخلاص متمحظة في الخبر عن الله سبحانه وتعالى. فكلها خبر عن الله باسمائه وصفاته ذكره ابن
تيمية وصاحبه ابن القيم. واما الحديث الثاني ففيه بيان - 01:13:17

نسبة الرب سبحانه وتعالى فان مشرك العرب سألوا النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار ما يعرفونه من حالهم في تفاخرهم بانسابهم
فقالوا انسب لنا ربك فانزل الله نسبه في هذه السورة فقال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد - 01:13:37
لم يولد ولم يكن له كفوا احد وهي ابغ ما يبين نسبة الرب من كونه واحدا احدا اردا صمدا. ليس له وارث ولا ولد. نعم. احسن الله اليك.
قلتم وفقكم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد - 01:13:57

لما كان الدين مبني على الاخلاص اخلص الله هذه السورة لنفسه امرا رسوله صلى الله عليه وسلم ما يبلغ عنه فقال له قل هو الله احد
اي قل ايها الرسول مبلغا ان الله ان الله هو الاحد المنفرد بالكمال. المتفرد - 01:14:17
الالوهية والربوبية والاسماء والصفات فلا يشاركه احد فيها. وانه هو الله الصمد اي السيد الكامل المقصود في قضاء الحوائج فالخلق
لقمة الخلق مفتقرون اليه وهو مستغن عنهم ومن كماله لم يلد ولم يولد فليس له ولد ولا والدة ولم يكن له كفوا احد - 01:14:37
فلا يكافئه احد في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله تبارك وتعالى. ذكر المصنف وفقه الله تفسير الصمد بقوله اي السيد
الكامل المقصود في قضاء الحوائج فالخلق مفتقرون اليه وهو مستغن عنهم فمن اسماء الله الصمد - 01:14:57

من صفاته الصمدانية وصمدانية الله تجمع معنيين وصمدانية الله تجمع معنيين احدهما كمال فؤد الله في نفسه كمال سؤدد الله في
نفسه فهو سيد كامل والاخر توجه الخلق اليه في ابتغاء حوائجهم. توجه الخلق اليه في ابتغاء حوائجهم فهم - 01:15:17
مفتقرون اليه. نعم. احسن الله اليكم. قلتم وفقكم الله تفسير سورة الفلق عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الم ترى آيات انزلت الليلة لم يرى مثلهن قط؟ قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس رواه - 01:15:47
ومسلم ومعنى لم يرى مثلهن قط في الاستعاذة بهم. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم
نفث فيه بالاخلاص والمعوذتين ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث
مرات رواه البخاري - 01:16:07

البخاري وكان صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث ويمسح بيده ويمسح بيده واذا مرض احد من اهله
عليه بها متفق عليه قوله ومعنى لم يرى مثلهن قط في الاستعاذة بهن اي لا يتعوذ احد عند خوف - 01:16:27
بشيء ابغ من ان يقرأ سورة الفلق والناس فمن خاف شيئا فاكمل ما يطلب به الحفظ هو الصيانة هو ان يقرأ سورة الفلق والناس لطلب
العود والحماية. وقوله في الحديث جمع - 01:16:47

ثم نفث فيهما وكذا قوله يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث تكون القراءة متقدمة على النفس فيقرأ اولا ثم ينفث ثانيا. ومعنى قوله
وكان صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى اي اذا مرض. فاذا مرض - 01:17:07
قرأ على نفسه بالمعوذات وينفث ويمسح بيده. واذا مرض احد من اهله فعلى ذلك ايضا فنفت عليه نعم احسن الله اليكم قلتم وفقكم
الله بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق - 01:17:27

اذا امر الله الرسول صلى الله عليه وسلم في سورة الاخلاص ان يقول مبلغا وامره في سورة الفلق والناس ان يقول متعوذا فقال له
هنا قل اعوذ اي الجأ واعتصم برب الفلق وهو - 01:17:47
من شر ما خلق الله من المخلوقات واريد به بعضها وهو كل مخلوق فيه شر. قوله وهو كل مخلوق فيه شر اعلام بان العموم في قوله

من شر ما خلق يراد به الخصوص فهو استعاذة من كل شر من كل مخلوق - [01:18:07](#)
فيه شر فهناك من المخلوقات ما لا شر فيه كالجنة فالاستعاذة هنا بالمخلوقات التي فيها شر نعم. احسن الله اليكم. قلتتم وفقكم الله.

ثم ذكر بعض افراد المخلوقات المشتملة على فقال ومن شر غاسق اذا وقب - [01:18:27](#)
اذا استحکم ظلّامه لما فيه من انتشار الارواح الشريرة والحيوانات المؤذية. وعند الترمذي بسند حسن عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب. فجعل القمر علامة له.

ومن شر النفّاثات في العقد - [01:18:47](#)

وهي الانفس السواحر من الرجال والنساء اللواتي يستعن على سحرهن بالنفخ مع ريق اللطيفة في العقد المشدودة عليه ومن شر حاسد اذا حسد وصول النعمة الى محسوده استعاذ منه اذا تار حسده وبرز. قوله وهو من يكره اصول النعمة الى محسوده -

[01:19:07](#)

فيه بيان ان الحسد لا يلزم منه اقتترانه بتمني زوال النعمة. لكنها مرتبة من مراتبه فاصل الحسد كراهية اصول النعمة الى احد من الخلق. فمتى وجد هذا المعنى عد العبد حاسدا؟ وان لم - [01:19:27](#)

ان زوال النعمة عن من هو فيها فاذا تمنى ذلك كان حاسدا حسدا اشد من مجرد من يكره وصول النعمة فالحسد واهله مراتب

ودرجات. نعم. قلتتم وفقكم الله وقد تضمنت هذه السورة الاستعاذة من انواع - [01:19:47](#)

عموما ومن وصولها خصوصا. قلتتم وفقكم الله تفسير سورة الناس. بسم الله الرحمن الرحيم. قل اعوذ برب الناس ملك الناس اذا

الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس. مستهل هذه السورة - [01:20:07](#)

كسابقتها فان الله امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقول متعوذا فقال له قل اعوذ اي الجأ واعتصم برب الناس وهو سيدهم المالك

المصلح لهم ملك الناس وملكه من ربوبيته لكن وملكه من ربوبيته لكن افرد لجلالة موقعه اله الناس - [01:20:27](#)

خذهم بحق من شر الوسواس الخناس وهو الذي يوسوس في صدور الناس فيحسن لهم الشر ويقوي ارادتهم له ويقبح لهم الخير عنه

فاذا استعاذ منه العبد تأخر وان دفع عنه فالخناس والمتأخر المنافع اذا ذكر العبد ربه واستعاذ به في دفعه ومحل وسوسته -

[01:20:47](#)

نذور الخلق من الجنة والناس. قوله الذي يوسوس في صدور الناس فيحسن لهم الشر ويقوي ارادتهم له. ويقبح لهم الخير عنه فيه

تفسير الوسوسة. فالوسوسة القاء خفي من الشيطان. فالوسوسة القاء خفي - [01:21:07](#)

من الشيطان يحسن به الشر ويقوي ارادة العبد له. يحسن به الشر ويقوي ارادة العبد له ويقبح الخير ويثبته عنه. ويقبح الخير ويثبته

عنه. اي يخذله ويمنعه من القيام به. فاذا استعاذ منه العبد تأخر وان دفع. فاسم الخنس مأخوذ من - [01:21:27](#)

تأخري والاندفاع ويكون ذلك اذا ذكر العبد ربه فاذا ذكر العبد ربه فان الشيطان يتراجع عن قلب العبد. نعم. احسن الله اليكم. قلت

وفقكم الله وسددكم ونفعنا بعلمكم. تم الكتاب بعون الله وحسن - [01:21:57](#)

على يد جامعي لنفسه ولمن شاء الله من خلقه صالح بن عبدالله بن حمد بن عصيمي غفر الله له ولوالديه ولمشايقه وللمسلمين في

الثامن من شوال سنة ثلاثين بعد الاربعة مئة والالف لمدينة الرياض حفظها الله دارا للاسلام والسنة. وبهذا نكون قد فرغنا بحمد الله من

بيان معاني - [01:22:17](#)

ابعد ما يناسب المقام ونستكمل بعد الصلاة البرنامج العلمي بشرح كتاب القواعد الاربعة اكتبوا طبقة السماع سمع علي جميع لمن سمع

الجميع تفسير الفاتحة وقصار المفصل بقراءة غيره صاحبنا فلان ابن فلان الفلاني - [01:22:37](#)

ان يكتب اسمه تاما فتم له ذلك في مجلسين بالميعاد المثبت في محله من نسخته واجزت له روايته عني اجازة خاصة من معين

معين في معين والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه الصالح بن عبدالله بن حمد العصيمي ليلة السبت الخامس - [01:22:57](#)

من شهر جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين واربعمئة والالف في مسجد مصعب بن عمير بمدينة الرياض يا رب وهذا اخر هذا المجلس

والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:23:17](#)